هذا کتاب من لدنّا الی الّذی کسّر صنم الوهم بسلطان ذکر ربّه مالک الرّقاب ...

حضرت بهاءالله

النسخة العربية الأصلية

از الواح حضرت بهاءالله - بر اساس نسخه موجود در "کتابخانه آثار بهائی" در مرکز جهانی بهائی – شمارهٔ ۶۰۸

حصار

جناب احمد علیه بهآء الله

حسب الأمر الأقدس صورت تنزیل ارسال شد این خادم فانی تکبیر خدمت آن جناب میرساند طوبی لک بما جری من قلمک ما جری فی ذکر مولاک هذا ما اخبرنی به مالک القدم اذ کنت حاضراً لدی العرش علیک یا مبلّغ امر الله ذکر الله و ثنائه و ثنآء عباده المقرّبین از خدا میطلبم که آن حضرت را در کلّ احوال مؤیّد فرماید

بسم الله الأعزّ الأبهی

هذا کتاب من لدنّا الی الّذی کسّر صنم الوهم بسلطان ذکر ربّه مالک الرّقاب و اقبل الی الوجه فی ایّام انقلبت فیها الأسمآء الّا من شآء ربّک العزیز الوهّاب قد اسودّت الوجوه و اضطربت النّفوس اذ اتی الله بملکوت الآیات قال قائل لم اتی قل رغماً لأنفک یا ایّها المشرک المرتاب و قال الآخر هل اتی المیقات قل بلی ومنزل الأمطار انّما المیقات نفسه ان اعرفوا یا اولی الألباب من المشرکین من قال هل یأتی الرّحمن قبل ظهور خلق البیان قل فانظر بطرفه اتی من سمآء الأمر بقدرة و سلطان هل تمنعه حجبات الاشارات لا ومظهر البیّنات منهم من قال ما کمل ما قدّر فی الکتاب قل بظهوری یکمل کلّ شیء تفکّروا یا اولی الأبصار لو لا ذکری ما نزّل البیان و لو لا ظهوری ما کمل خلقه لو یکون باقیاً بدوام الملک و الملکوت کذلک قضی الأمر من لدی الله العزیز المختار بتصدیقی یثبت کلّ امر و یکمل کلّ ما ذکر فی الألواح قل انّا لو نسخنا ما شرع فی البیان لیس لأحد ان یقول لم او بم کذلک نزل فی الألواح من لدن فالق الأصباح انّا ما نسخنا البیان بل کنّا غادیة الفضل لما زرع فیه بالعدل یشهد بذلک کلّ الأشیآء و عن ورائها من هو عالم بالسّرّ و الاجهار بظهوری ارتفع سمآء البیان و ثبت ما نزل فیه انّ الّذین انکروا اولئک فی غفلة و ضلال بنفسی طویت سمآء الأوهام و اشرقت شمس الحکم من افق الاقتدار قد علّق کلّ امر بقولی هذا ما انزله الرّحمن فی البیان ان اقرؤوه لتعرفوا الّذی بنوره انار الآفاق قل ان انصفوا یا ملأ البیان لو لا ظهوری من ینصر الرّحمن بین الأکوان اتّقوا الله یا من بقولکم اضطربت ارکان العرش و بکت السّحاب بقیامی

اشرقت شمس الذّكر و ارتفعت رايات التّوحيد على الأطواد ما فى البيان هديّة لنفسى و ورقة من اوراق رضوانى تفكّروا لتعرفوا الّذى حارت فيه العقول و منعت عنه الأنظار انّا ما جئنا لأحكام الأجساد بل لاحيآء الأرواح يشهد بذلک ربّكم مرسل الأرياح قل انّه حدّد فى البيان ما ينبغى لأهل الأكوان لئلّا يشتغل هذا القلم الأرقّ الألطف الأعلى بما يذكر فى عوالم الخلق و انتم ارتكبتم فى امره ما بكت به عين الرّحمن فى على الجنان قد جئتكم من مكمن الغيب لأنطق فى قطب العالم قد اتى مالک القدم الملک لله المقتدر المهيمن العزيز القهّار انتم نبذتم ما اراد الله ربّكم الرّحمن و اخذتم ما تهوى به النّفس و الهوى الى ان اشتغل قلبى الأعلى بأدنى الأذكار بذلک تذرّفت العيون و ناح روح القدس فى اعلى المقام هل تدرون بأىّ امر منعتم عن شطر الفضل لا وربّ الأرباب

يا قوم ان اردتم ظهورات القدرة تالله قد احاطت الجهات و ان اردتم الآيات قد ملئت الأقطار و ان اردتم ظهورات التّوحيد تجدوها من كلّ الأشيآء بما مرّت عليها نفحات قميص ربّكم الأبهى فى هذا اليوم الّذى خضعت فيه الأعناق أ فيه ريب ام فى قلوبكم ان انصفوا يا اولى الأفكار انّ الآخر هو الأظهر ومنظره الأكبر يشهد بذلک من استقرّ على العرش بقدرة و سلطان يا قوم أ تجادلون مع الّذى تحت السّيف يدعوكم الى الله مالک يوم التّناد هل يريد منكم الجزآء لا ومالک الأسمآء او يريد اجراً لا وهذا الفجر الّذى طلع من افق المشيّة بسلطنة و اقتدار ان يجد ما ظننتم من اين يجد الحيوة لنفسه بعد الّذى يكون بين انياب الذّياب تالله انّ المحبّة تنوح لحزنى و عين البرهان تبكى لنفسى الرّحمن اذاً جرى الدّم من القلم الأعلى بما ذاب قلب البهآء من نار الّذين كفروا بمالک الأسمآء تبّاً لهم و ويل لكلّ مشرک مرتاب أ ينبغى الوقوف فى هذا الأمر بعد الّذى به جرت الفلک الحمرآء على بحر الأسمآء لا وهذا الجمال الّذى باسمه مرّت الجبال قل أ تنكرون الّذى به اقبل الوجود الى شطر المقصود و اشرق نيّر الأمر من افق البلاد قد زيّن رأس البيان باكليل ذكرى و هيكله بطراز حبّى و انتم عرّيتموه يا اولى الأحجاب منهم من قال انّى آمنت بالبيان قل صه لسانک يا ايّها المنكر المكّار ينوح البيان من فعلک و ينوح معه اهل الفردوس و اهل حظائر القدس فى العشىّ و الاشراق ان آمنت بالبيان لم سللت سيف الاعراض على محبوب الرّحمن الّذى به ابتسم ثغر السّبحان و به طرّز ديباج كتاب الابداع انّ الّذين اعرضوا يفرحون بما عملوا يمشون و غضب الله عن ورائهم نشهد انّ البيان برىء منهم و نحن برآء كذلک شهد من جعله الله مطلع الأنوار قل موتوا بغيظكم قد طويت سمآء الأوهام بقبضة القدرة و الاقتدار و رفعنا سمآء البيان بالحكمة و التّبيان و زيّناها بنجم اسمنا البديع الّذى به اخذت الزّلازل كلّ القبائل و ناح الجبت و اضطربت الأركان هل يرون لأنفسهم من مناص قل ليس لكم اليوم من الله من واق اين يفرّون و الى من يهربون هل يجدون من يعصمهم لا وعمرى ليس لهم اليوم من وال يا قوم هذا بديع السّموات و الأرض تفكّروا لتعرفوا حكم البدع اذا عرفتم تعرفون هذا الأمر الّذى بشّرتم به فى الصّحائف و الألواح

ان اتّحدوا يا ملأ الأرض باتّحادكم تنفطر سمآء الظّلم و تنصعق الأصنام انّا حملنا البلايا لنجاتكم يشهد بذلک هذا القلم الّذى جعله الله سلطان الأقلام

طوبى لک بما ذكرت لدى العرش و نزل لک من سمآء السّجن ما تفرح به الأرواح ان اقتد مولاک على شأن لا يمنعک البلآء عن ذكر فاطر السّمآء ان اذكر ربّک فى البكور و الآصال لا تحزن من الدّنيا و شؤوناتها سيفنى ما يرى و يبقى الملک لله المهيمن السّتّار قل يا اهل الانشآء هذا يوم الاصغآء ان استمعوا ندآء الله العلىّ الأبهى الّذى ارتفع بين الأرض و السّمآء تالله بندائه انجذبت الأشيآء و انقلبت الوجوه الى الله العزيز المنّان انّ الّذين منعوا اولئک ليس لهم نصيب فى الملک

سوف ینوحون و لا یرون لأنفسهم من مناص انّک خذ کأس البقآء باسمی ثمّ اشربها باذنی کذلک یأمرک ربّک العزیز العلّام و البهآء علیک و علی الّذین اقبلوا الی الوجه بروح و ریحان